بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ومولانا محمد
سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان أما بعد
فهذه حواشي وفوائد ونكت وفرائد جمعتها من كتب القوم على العقيدة
المسماة بام البراهين لسيدنا محمد بن يوسف السنوسي منشأ التلمساني
دارا الشريف نسبا وشرحها للعلامة الولي الحمد هدى رحمهما الله تعالى
لان هذه العقيدة من اجل العقائد وضعا واحسنها ترتيبا وجمعا
ومما يدلك على فضلها وشرفها ما ذكره تلميذ مؤلفها وهو سيدي محمد الملالي
وهو مجلد ضخم يشتمل على مناقب الشيخ وذكر مناقبه ومولفاته فبعد عدها
الى ان قال ثم عقيدته الصغرى قال وهذه العقيدة من اجل العقائد ولا انعقاد لها
عقيدة من عقائد من تقدم ولا من تاخر وقد اشار الشيخ رضي الله عنه الى ذلك
في صدر شرحها على ما تقدم ذكره في الباب الذي قبل هذا وذكر انه لا يعدل عنها
بعد الاطلاع الا من هو من المحرومين الى آخر ما ذكر قلت ومما يدلك على شرفها
ومحاسنها دون غيرها ما حدثني به مولفها سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه
قال حدثني صاحبنا سيدي محمد بن يحيى قال كان لي صاحب يقرأ على الشيخ سيدي
محمد بن مرزوق رحمه الله ورضي عنه قال وادرك زمن وضع العقيدة الصغرى
يعني عقيدة الشيخ رضي الله عنه قال ثم مات قال سيدي محمد بن يحيى فرايته في النوم
فقلت بالله الا ما اخبرتني عما لقيت عن منكر ونكير وعن اول ما سالاك عنه
فقال الميت لما انفصل الناس عني اذا بمنكر ونكير دخلا علي فاجلساني وسالاني
عن ديني واول ما سالاني عن التوحيد فقالا لي ما الذي قراته من كتب التوحيد
قال فقلت لهما قرات عقيدة فلان وفلان وسماهم قال فقالا لي نغضب عليك بل
التهديد ولاي شيء لم تقرأ عقيدة السنوسي او قالا سيدي محمد السنوسي
قال فقلت لهما قد قرات غيرها من العقائد قال فقالا لي لو قراتها لكفتك عن
غيرها او قالا لو اقتصرت عليها لاستغنيت بها عن غيرها قال فضرباني بمقمع
من

من حديد ضربتين او ثلاثا الشك من الشيخ رضي الله عنه لتركه قراءتها قال الميت للرائي
هذا العتاب والضرب انما كان لاجل عدم قراءتي لها مع اني كنت اعرف التوحيد
بالبراهين القطعية من سائر العقائد فكيف يكون حال من ترك قراءة علم التوحيد
اصلا ورضي بالتقليد او كما قال هكذا حدثني بهذه الحكاية الشيخ رضي الله عنه
بعضها باللفظ وبعضها بالمعنى وحدثني ايضا رضي الله عنه قال حدثني بعض من اهل
مالقة قال مات قريب لي واظنه قال خالي او ابن اخي الشك مني قال فرايته في النوم
وقد كان من الصالحين يعني المرئي فقلت له ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة فرايت
فيها سيدنا ابراهيم خليل الله على نبينا محمد وعليه افضل الصلاة والسلام وهو يقرئ
الصبيان عقيدة الشيخ سيدي محمد السنوسي وهم يدرسونها في الالواح واظنه قال
العقيدة الصغرى قال والصبيان يجهرون بقراءتها انتهى محل هذه الحكاية بلفظ
الشيخ رضي الله عنه ثم قال الشيخ رضي الله عنه لا شك ان هذه العقيدة لا نظير لها
فيما علمت ومن اقتصر عليها فانها تكفيه عن سائر العقائد والدواوين الكبار او كما قال
رضي الله عنه ونفعنا به دنيا واخرى قلت ولقد احسن الشيخ الصالح الولي الناصح
سيدي محمد بن الحاج حفظه الله ونفع به حيث قال مشيرا الى محاسن هذه العقيدة في شعره وهو هذا

وفريدة صاغ الامام المرتضى ۝ العالم الحبر التقي الامجد
نجل الكرام الصالحين ذوي العلى ۝ الطاهر الاصل الشريف محمد
بحر العلوم ومعدن الاسرار من ۝ بين الانام لعصره والمرشد
لو ابصرت عيناي حسن عقيدة ۝ قد صاغها هذا الامام الاوحد
فعليك ما نعم الحبيب بدرسها ۝ تدرك فوائد دونها لا توجد
في شرحها ظهرت غرائب علمه ۝ فاقصد اليه ورد نعم المورد
عول على كتب الامام فانها ۝ تغنيك عن طلب الشيوخ وتسعد
اذ ما يكون من القلوب تودد ۝ فالقلب يقبل ما يقول السيد
فالله ينفعه وينفع كل من ۝ رام الذي قد صاغه ويؤيد
ويثيبه اجرا عظيما دائما ۝ وبجاهه حيث النبي محمد
تعليه من رب العلى صلواته ۝ ما دام في اعلى الجنان مخلد
ثم الرضى عن آله مع صحبه ۝ والتابعين ومن اليهم يسند

قوله الحمد لله ابتدأ الشيخ رحمه الله كتابه بالحمد اقتداء بالكتاب والسنة وامتثالا لما
رغب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)